لتصبح رابع محافظة والبقية نهاية العام الجاري

ميسان تتسلم ملفها الأمني من القوات البريطانية

العمارة / الوكالات

سلمت القوات البريطانية السيطرة الأمنية في محافظة ميسان أمس الاربعاء للقوات الأمنية العراقية لتصبح رابع محافظة يجري نقل ملفها الأمني للقوات العراقية تماشياً مع خطة تسمح في نهاية الامر بانسحاب القوات الاجنبية.

وبهذه المناسبة قال رئيس الوزراء نوري المالكي في كلمة القاها نيابة عنه مستشار الأمن القومي موفق الربيعي إن العراق يعتزم تسلم زمام السيطرة الأمنية في جميع محافظاته من القوات الأجنبية قبل انتهاء العام الحالي.

وان المحافظات الثلاث في اقليم كردستان الذي يتمتع بحكم ذاتي ستكون التالية.

مشيراً إلى ان نقل السيطرة الأمنية على محافظة ميسان سيعقبها محافظات كردستان الثلاث خلال شهر من الآن.

واضاف انه بعد محافظات كربلاء وواسط ستنتقل السيطرة على محافظة تلو الأخرى الى ان تتحقق السيطرة قبل نهاية العام الحالي.

وقال بيان تسلمت المدى نسخة منه ان القرار المشترك الذي توصلت اليه الحكومة العراقية والقوة متعددة الجنسية لنقل المسؤوليات الامنية يعكس التقديرات التي قامت بها هذه الجهات للحالة الامنية في محافظة ميسان ولقدرات قوات الامن العراقية فيها، كما يعكس ايضا قدرات الحكومة المحلية في محافظة ميسان وكونها تمتلك القدرة على اداء واجباتها في ادارة شؤون المحافظة. مؤكداً انه تم تهيئة جميع الظروف لاتمام عملية نقل السيادة وستبقى قوات التحالف على اهبة الاستعداد لتقديم المساعدة في حال الحاجة اليها.

واضاف القوة متعددة الجنسية ستبقى ملتزمة بتطوير المحافظة حتى بعد عملية التسليم. مشيراً إلى ان صنف الهندسة في الجيش الامريكي وحتى هذا اليوم قام بأكمال ٢١١ مشروعاً في المحافظة بكلفة ٩٨,٢ مليون دولار، كما سيتم توفير مبلغ ١٤ مليون دولار أخرى لاكمال ١٥ مشروعا اضافيا.

وتابع ان فريق اعادة اعمار المحافظة يعمل مع المسؤولين المحليين لزيادة قدراتهم في كيفية الاستفادة من ميزانية الحكومة المركزية وتطوير قدرات دوائر المحافظة لانفاق العائدات بطريقة فعالة. كما يقوم فريق اعادة اعمار المحافظة بتوفير مبلغ ٨ ملايين دولار لمشاريع البنى التحتية للطرق والصحة وهذا بدوره سيسرع و يساعد على توفير الخدمات الاساسية لابناء محافظة ميسان.

فيتس يلتقي مبارك ويحث المصريين على المساعدة في الوضع العراقي

القاهرة / الوكالات

اجرى وزير الدفاع الامريكي محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك، ووزير دفاعه حسين طنطاوي تناولت الوضع في العراق والمساعدات العسكرية.

وقال روبرت غيتس الاربعاء في مؤتمر صحفي عقده بغرفة التجارة الامريكية في القاهرة انه بحث مع المسؤولين المصريين ماوصفه "بالعلاقات العسكرية الوثيقة بين البلدين".

وكان غيتس بدأ يوم الاثنين الماضي من عمان جولة شرق اوسطية. ووصل الى القاهرة متأخرا يوما واحدا عن الموعد المحدد مسبقا وذلك بعد ان تسببت عاصفة رملية في اغلاق مطار القاهرة يوم الثلاثاء.

وحث غيتس دول المنطقة على المساهمة في استقرار العراق محذرا من ان "فشل الدولة في العراق، وشيوع الفوضى سينعكس سلبا على أمن وازدهار كل الدول في منطقة الشرق الاوسط والخليج".

يشار الى ان مصر تضيف مؤتمرا لوزراء خارجية الدول المجاورة للعراق في مدينة شرم الشيخ في ٣ أيار القادم.

ويشارك في المؤتمر كل الدول المجاورة للعراق باستثناء ايران التي لم تؤكد مشاركتها بعد.

ونقل عن مسؤول امريكي ان غيتس اكد للمسؤولين المصريين عدم تأثر المساعدات العسكرية لمصر بالنفقات المتزايدة للجيش الامريكي في العراق.

الفلوجة تحسد الرمادي

بيان البكري

تمديد حظر التجوال او تقليصه يبدو هو المقياس الأفضل للحال الأمنية اليوم، سواء كانت المسألة متعلقة بالأيام أم بالشهور ففرض حالة الطوارئ الشهرية التي لم نعد نراها أو نسمع بها في مدينتنا تعني سوءا في الأحوال العامة لعموم البلاد في ذلك الشهر وانتهاؤها يعني تحسنا عاما.

مدينة الرمادي التي تقلصت فيها عدد ساعات منع التجوال الليلي خصوصا حتى بلغ الحد الأعلى الساعة الثانية عشرة ليلا،عكست تحسنا وعافية أمنيين حتى بات المواطن فيها اليوم يمشي (بطوله كما يقال) لا يخاف من أحد ولا يضمر أمرا بالمقابل بل أنه يشكر بالعرفان لما قامت به الشرطة ومجلس إنقاذ الأنبار من تنظيف للمدينة من عناصر كانت تشكل مجلس (أنقاض) الانبار بل لم يعد المواطنون يبحثون سوى عن تنظيف مثالي للمدينة من قطوعات الشوارع والبنايات المهدمة والسيطرات الواسعة نحو بنايات أجمل وشوارع أوسع وأنظف، قبل يومين شاهدت دورية للشرطة تتجول مكونة من السائق وشرطي واحد برفقته مخفين سلاحهما داخل سيارة الشرطة المعروفة فتعجبت من الوضع وعلمت من ذلك بأن أفراد الشرطة باتوا مؤمنين بأن المسلحين غادروا المدينة نهائيا ليتمكنوا من التجول بهذا الشكل الحر وفي وضح النهار.

أما مدينة الفلوجة فقد حصل فيها العكس تماما فقد تمددت ساعات منع التجوال لتبتدئ في الساعة السابعة مساء وتنتهي في الساعة السابعة صباحا ما يعني أن لدينا نصف يوم ينبغي أن يقضيه الفرد في نوم أو هروب أو انتظار للفرج، وقد حصل ذلك منذ أربعة أيام تقريبا بدأت معها علامات تدهور أخرى مثل قطع الشارع الرئيس للمدينة وشارع الثرثار وخطورة شارع أربعين وشارع الحضرة والسوق الرئيس وتجوال الدبابات لساعات أكثر من تجوال المواطنين وكثرة الدوريات العسكرية الأمريكية والعراقية (شرطة وجيشا) حتى بات أهالي المدينة يتأملون مجيء ثوار الأنبار والصحوة (كما أطلق على العملية برمتها في الرمادي) اليهم، فضلا عن كثرة عمليات الدهم وكثرة الجثث التي تلقى على قوارع الطرق والتي يرميها أفراد الثوار وهي تعود لمسلحين منتمين إلى تنظيم القاعدة، على الرغم من أن بعض ممارساتهم تتسم باللا رحمة أحيانا فيوم أمس دهمت قوة من الشرطة منزلا جاءه زوار من سوريا قبل ساعات فقط وألقوا القبض على الزوار وعلى صاحب البيت وتبين بعد ساعات قلائل بأن الزوار هم أخوة لقائد من تنظيم القاعدة هرب إلى سوريا وبعث بأخويه ليزودا المسلحين ببعض الأموال وقد قصدوا بيت ابن خالهم فوصلت المعلومات مباشرة إلى الشرطة والتي باشرت بالدهم وسألت صاحب الدار عن سبب مجيء هذين المسلحين إليه وعن علاقته بهما فأجاب بأنهما من أقاربه وأنهما لا يمكن لهما أن يذهبا سوى إليه فأخذوه معهما، وبعد خروجهم مباشرة وضع الثلاثة على جدار مدرسة ثانوية في حي نزال وقتلوا رميا بالرصاص، وفي بعض الأحيان فإنهم يملؤون الفضاء بالأعيرة النارية والأهازيج من مثل (لاكونا لو بيهم زود) وبعد ذلك بساعات يتم قتلهم أيضا رميا بالرصاص.

على العموم أصبح المواطنون يهابون الشرطة ويتجنبونهم والكثير من المسلحين باتوا أقرب إلى الهروب منهم إلى إعادة الانتشار أو الانتقام من ثوار الأنبار وبات المواطنون يحسدون أهالي مدينة الرمادي على ما يتمتعون به من وضع أمني جيد ومن سيطرة للشرطة على مجريات الأمور فيها ويتمنون الحصول على الحالة نفسها يوما ما، إنني أتذكر الآن بداية تردي الأوضاع في الرمادي وأذكر أنها ابتدأت بإغلاق الشارع العام أولا ومن ثم بعض الشوارع الثانوية ليصل الوضع إلى أغلاق جميع الشوارع الرئيسة والاعتماد فقط على شوارع ثانوية ومن ثم إغلاق كل الشوارع حتى الثانوية منها، وأن ساعات منع التجوال كانت تبتدئ منذ الساعة السابعة مساء حتى السابعة صباحا ليصل الحال إلى بدئه منذ الساعة الواحدة ظهرا حتى الساعة السابعة صباحا في اليوم التالي لتعود الآن إلى طبيعتها الممكنة بعد الصحوة.

المدن الصغيرة المجاورة ما تزال أيضاً ترزح تحت عبء التسلح الإرهابي واسع الانتشار فمدن هيت وحديثة وعنه وراوة وحصيبة وغيرها ما تزال تنتظر التطهير والصحوة على الرغم من أن بعضها لم يعد للحياة الممكنة فيها من مكان كحديثة وحصيبة، ربما سيفعل الثوار خلال عام واحد ما لم تستطع فعله القوات متعددة الجنسية خلال ما يزيد على الأعوام الثلاثة، وربما يبرهن لنا ذلك بأن الحل موجود لدينا ليس لدى أي أحد آخر.

طهران: لدينا متسع من الوقت بشأن المشاركة في مؤتمر شرم الشيخ حول العراق

دمشق / المدى والوكالات

قال وزير الخارجية الإيراني منوشهر متقي ان بلاده لا تزال تدرس إمكانية المشاركة في مؤتمر حول العراق سيعقد في مصر الشهر القادم.

جاء ذلك خلال لقاء للصحفيين في دمشق التي وصل إليها الثلاثاء.

والتقى متقي نظيره السوري وليد المعلم لتنسيق السياسة بشأن العراق قبل اجتماع دول الجوار العراقي في الشهر المقبل.

وقال متقي "العراق يمر بظروف خاصة ونحن نأمل لبلدان الجوار كما عهدناها ان تبذل جهودها ومساعيها من اجل الاستقرار الامني والهدوء هناك."

واضاف بعد اجراء مناقشات مماثلة في تركيا "نحن على اتصال بشأن العراق وهناك اتفاق على استمرار الحوار بيننا."

يذكر ان انعقاد مؤتمر دول الجوار العراقي سيتم بمشاركة الولايات المتحدة في شرم الشيخ في اوائل ايار المقبل لبحث العملية السياسية هناك وكيف يمكن تحقيق الاستقرار في البلاد التي تشهد أعمال عنف طائفية. والمؤتمر هو متابعة لمؤتمر بغداد في آذار.

وقال متقي ان موضوع مشاركة ايران في المؤتمر مازال قيد الدراسة.

واضاف "مازال لدينا متسع من الوقت لاتخاذ قرار."

ويشارك في المؤتمر الدولي حول العراق المقرر في شرم الشيخ بمصر في الثالث والرابع من ايار الدول الست المجاورة للعراق، اي ايران والاردن والكويت والسعودية وسوريا وتركيا، اضافة الى البحرين ومصر والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي والامم المتحدة والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن (الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا وفرنسا والصين).

وتشارك ايضا الدول الاخرى الاعضاء في مجموعة الثماني كندا والمانيا وايطاليا واليابان، والاتحاد الاوروبي.

الوية مشاة آلية جديدة تشارك في خطة بغداد الأمنية

بغداد / هشام الركابي

كشف قائد عمليات بغداد عن استحداث ألوية مشاة آلية ضمن صنوف الجيش لدعم خطة امن بغداد، وقال الفريق عبود كنبر هاشم الاربعاء لـ (المدى) اثناء تفقده القطعات المستحدثة والتي ما تزال تجري استعدادتها "ان الهدف من تشكيل هذه الألوية لاسناد القوات الامنية بقوات ضاربة لديها القدرة على الرد والتحرك وتحقيق اهدافها سريعا".

مبينا ان عناصر هذه الألوية تشكيلات تعود لصنوف الجيش المختلفة ومنها صنف المشاة حيث تم دمجها واعدادها بصورة جيدة وتم تزويدها بآليات مدرعة ودبابات تمهيدا لنشرها في عدد من مناطق بغداد الساخنة.

وشدد كنبر خلال لقائه بعدد من القادة العسكريين القائمين على اعداد تلك الألوية على التدريب والاعداد الصحيح بهدف تحقيق نتائج كبيرة ضمن خطة فرض القانون.

من جانب آخر ما تزال العمليات الامنية مستمرة في مناطق بغداد وخصوصا المناطق الساخنة منها حيث تستعد القوات الامنية الخوض في عملية انتشار واسعة النطاق في مناطق الدورة والسيدية والمواصلات التي ما تزال اعمال العنف والاحتقان الطائفي مستمرة فيها والتي خلفت العديد من الضحايا بين المدنيين.

عناصر الإطفاء يواجهون مخاطر جمة في بغداد

بغداد / ا ف ب

يعلو الصراخ في احد مراكز الدفاع المدني في بغداد لاعادة تعبئة الصهاريج بالمياه وابدال طواقمها لاكمال مهمتها خصوصا في ظل كثرة نداءات الاستغاثة برجال الاطفاء الذين يواجهون احتمال الموت اثناء عملهم لانقاذ المصابين في الانفجارات وما تخلفه من حرائق.

ويقول الرائد منير فتحي المسؤول عن احد المراكز في جانب الكرخ "يتطلب عملنا سرعة لاتخاذ القرار بهدف انجاز المهام التي تتمثل في انقاذ ضحايا الانفجارات والحرائق واعمال العنف التي تقضي على حياة الناس يوميا".

والدفاع المدني هو احدى المديريات المرتبطة بوزارة الداخلية التي تتولى تدريب واعداد كوادر الاطفائيين.

واضاف فتحي "لدينا ٣٠ مركزا للدفاع المدني في العاصمة اثنان منها يعملان في نهر دجلة، ويؤدي ١٥٠٠ عنصر من ضباط ومختلف الرتب مهام الانقاذ والاسعاف الفوري فيها".

واوضح ان "انقاذ ضحايا الانفجارات واعمال العنف هو الواجب الرئيسي لمراكزنا في الوقت الحالي لاننا نعيش حربا ضد الارهاب. لكن في ظروف السلم فإن انقاذ المدنيين والوقوف بوجه الكوارث الطبيعية والحرائق مهمتنا الاساسية".

لكن فتحي لم يكشف عن عدد الضحايا الذين سقطوا من الدفاع المدني اثناء قيامهم بالواجب.

وتعتبر صفارات الانذار التابعة لسيارات الاطفاء وتدفق المياه من خراطيمها فور وصولها موقع الانفجار الاشارة الاكثر وضوحا لاعادة الحياة تدريجيا الى طبيعتها في اماكن التفجيرات التي غالبا ما تودي بحياة مدنيين قبل سواهم.

من جهته، يقول محمد عبد الله (٢٦ عاما) احد عناصر الدفاع المدني "طالما تمنيت الحصول على عمل يمنحني الثقة والشجاعة قبل المال، وبالفعل وجدت ذلك في رجل الاطفاء".

واضاف ان "الانفجارات وسوء الاوضاع الامنية اصبحت دافعا للتحدي فرغم الاختناقات المرورية والخطورة، لدينا حافز تحدي كل شيء للوصول الى مكان الانفجار وانقاذ ما امكن من الضحايا واخماد النيران".

وبدوره، يقول وضاح جاسب (٣٣ عاما) اب لطفلة وأحد مسؤول ادارة مجموعات الاطفاء في مركز للدفاع المدني ان "شعورا لا يوصف بالسعادة لنا جميعا عندما نستطيع انقاذ الاطفال خصوصا والابرياء في مواقع الانفجارات".

واكد ان "التنافس بين رجال الاطفاء بات واضحا، فهم يتسابقون للوصول لاغاثة المصابين".

ويستعين رجال الدفاع المدني بسيارات ومعدات متطورة اميركية الصنع لا يتجاوز عددها عشر سيارات في كل مركز للاطفاء بعدما كانوا يعتمدون على غيرها من شركات المانية وفرنسية فقط.

من جهته، يؤكد عقيل محمد (٢٨ عاما) احد عناصر الدفاع المدني والاب لطفلين، ان "زوجتي وعائلتي يفتخرون بانني انقذ الاطفال والنساء والجرحى فهم يتصلون بي عند سماعهم صوت انفجار قريب لكي يطمئنوا وليعرفوا ما الذي يحدث".

ويقسم رجال الاطفاء وقت تناول الوجبات فيما بينهم، فيتوجه بعضهم الى صالة الطعام فيما يلازم آخرون مواقعهم في غرفة الجلوس متأهبين لانتظار اوامر قد تصدر للمساعدة في اطفاء حريق واغاثة مصابين في اية لحظة.